سلسلة الكامل / كتاب رقم 20 /

الكامل في تفاصيل حديث غفر الله لبغي بسقيا كلب

وبيان أنه ورد في غفران الصغائر وأن كلمة بغي تطلق

لغويا علي من زنت مرة واحدة / 30 حديث وأثر

لمؤلفه د / عامر أحمد الحسيني .. الكتاب مجاني

(نسخة جديدة بتحسين الخط وتكبيره لتيسير القراءة وخاصة علي أجهزة المحمول)

الكامل في تفاصيل حديث غفر الله لبغي بسقيا كلب وبيان أنه ورد في غفران الصغائر وأن كلمة بغي تطلق لغويا علي من زنت مرة واحدة / 30 حديث وأثر

المقدمة :

بسم الله وكفي ، وصلاة وسلاما علي عباده الذين اصطفي ، أما بعد :

بعد كتابي الأول (الكامل في السُّنن) أول كتاب علي الإطلاق يجمع السنة النبوية كلها بكل من رواها من الصحابة بكل ألفاظها ومتونها المختلفة ، من أصح الصحيح إلي أضعف الضعيف ، مع الحكم علي جميع الأحاديث ، وفيه (63,000 / الإصدار الرابع) ثلاثة وستون ألف حديث ، آثرت أن أجمع الأحاديث الواردة في بعض الأمور في كتب منفردة ، تسهيلا للوصول إليها وجمعها وقراءتها .

روي مسلم في صحيحه (2246) عن أبي هريرة عن النبي أن امرأة بغيا رأت كلبا في يوم حار يطيف ببئر قد أدلع لسانه من العطش فنزعت له بموقها فغفر لها . وروي البخاري في صحيحه (3321) عن أبي هريرة عن رسول الله قال غفر لامرأة مومسة مرت بكلب على رأس ركي يلهث قال كاد يقتله العطش فنزعت خفها فأوثقته بخمارها فنزعت له من الماء فغفر لها بذلك .

فسمعت بعض الناس يقول أن الله غفر لها كل ذنوبها بذلك ، وهذا لم يرد في الحديث ، لا هذا الحديث ولا غيره ، فأحببت أن أجمع الأحاديث التي تفصّل هذا الحديث ، فذكرت الأحاديث التي فيها قول النبي أن الصلوات الخمس والجمعات وصيام رمضان وغيرها من الأعمال تكفر الذنوب إذا اجتنب المرء الكبائر .

فإن كانت تلك الأعمال لا تكفر الكبائر ، إذن المراد أنها تكفر الصغائر ، بالتالي المراد في حديث البغي أن الله غفر لها بعضا من صغائر ذنوبها بهذه المستحبات .

ثم ذكرت الآثار اللغوية والأحاديث النبوية التي فيها أن كلمة (البغي) تطلق علي من زنت وإن مرة واحدة ، وإنما اشتهر إطلاقها عند عوام الناس علي من تتكسّب بهذا العمل .

ومن أشد الأدلة في ذلك قول مريم عليها السلام (ولم يمسسني بشر ولم أك بغيا) ، فهل كانت مريم بنت عمران تعني بقولها (بغي) أنها لم تكثر من هذا العمل أو أنها لم تكن تتكسب من الزنا ، أم كانت تعني أنها لم تزن مطلقا ولو مرة واحدة ؟ والإجابة واضحة .

_ أما كلمة (مومس) فإنما هي من رواية بعض الراوة للحديث بالمعني ، لأن أكثر رواة الحديث ومصنفي السنن ذكروه بلفظ (بغي) ، فلعل بعضهم رأي أن لا فرق في المعني فرواها علي اللفظ الآخر .

وبالتالي فكل المراد بحديث البغيِّ أن ارتكاب المرء لبعض الكبائر لا يمنع أن الله قد يكفر بعضا من صغائر ذنوبه بالأعمال المستحبات الأخري .

__ تنبيه : صدرت نسخة جديدة من الكتب السابقة من سلسلة الكامل بتحسين الخط وتكبيره لتيسير القراءة وخاصة علي أجهزة المحمول .

__ المذهب المتبع في عرض وعدّ الأحاديث في كتاب (الكامل في السُّنن) وهذا الكتاب :

الناس ثلاثة في عرض الأحاديث وعدها ، الأول من يعد الحديث بناء علي المتن فقط ، وإن رواه (20) عشرون صحابيا فهو حديث واحد ، وإن روي من (50) خمسين طريقا فهو حديث واحد ، فيعدونه حديثا واحدا ،

المذهب الثاني : من يعد الحديث بناء علي طرقه ، فإن رُوي الحديث عن (10) عشرة من صحابة وعن كل صحابي من (3) ثلاث طرق ، فهذه (30) ثلاثون إسنادا ، ويعدونه (30) ثلاثين حديثا رغم أن المتن واحد ،

المذهب الثالث : من يعد الحديث بناء علي من رواه من الصحابة ، فإن روي الحديث عن (10) عشرة من الصحابة ، وعن كل صحابي من (3) ثلاث طرق ، فهذا معدود (10) عشرة أحاديث بناء علي أن هذا هو عدد الصحابة الذين رووا الحديث بغض النظر عن عدد الأسانيد الواصلة لكل صحابي ، وهذا المذهب الأخير هو المتبع في هذا الكتاب .... ولمزيد تفصيل راجع مقدمة كتاب (الكامل في السُّنن) .

__ درجات الأحاديث :

الحديث الصحيح : صحيح ، صحيح لغيره ، حسن ، حسن لغيره

الحديث الضعيف : ضعيف ، مرسل صحيح ، مرسل حسن ، مرسل ضعيف

الحديث المتروك : ضعيف جدا ، مرسل ضعيف جدا

الحديث المكذوب : مكذوب

__ الأحاديث التي فيها أن الصلاة وغيرها لا تكفر الكبائر :

1_ روي مسلم في صحيحه (234) عن أبي هريرة عن النبي قال الصلاة الخمس والجمعة إلي الجمعة كفارة لما بينهن ما لم تُغش الكبائر . (صحيح)

2_ روي مسلم في صحيحه (236) عن أبي هريرة أن رسول الله كان يقول الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان مكفرات ما بينهن إذا اجتنب الكبائر . (صحيح)

3_ روي الحارث في مسنده (المطالب العالية / 220) عن الحسن البصري عن النبي قال الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة كفارات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر . (حسن لغيره)

4_ روي ابن راهوية في مسنده (المطالب العالية / 703) عن أبي بكر الصديق إن أعرابيا أتى النبي فقال بلغني أنك تقول الجمعة إلى الجمعة والصلوات الخمس كفارات لما بينهن لمن اجتنب الكبائر ؟ فقال نعم ، ثم زاده فقال الغسل يوم الجمعة كفارة والمشي إلى الجمعة كفارة كل قدم منهما لعمل بعمل عشرين سنة فإذا فرغ من صلاة الجمعة أجيز بعمل مائتي سنة . (حسن)

5_ روي البزار في مسنده (1704) عن ابن مسعود قال قال رسول الله إن هذه الصلوات الخمس الحقائق كفارات لما بينهن من الذنوب ما اجتنبت الكبائر . (حسن لغيره)

6_ روي أبو يعلي في مسنده (5090) عن ابن مسعود عن النبي وإن هذه الصلوات الحقائق كفارات لما بينهن من الخطايا ما اجتنب المقتل . (صحيح لغيره)

7_ روي ابن عبد البر في التمهيد (4 / 46) عن عمران بن حصين أن رسول الله قال الجمعة إلى الجمعة كفارة لما بينهما لمن اجتنب الكبائر . (حسن لغيره)

8_ روي الحربي في غريب الحديث (1 / 169) عن نبيشة الهذلي في حديث النبي قال فيمن شهد الجمعة فصلى ولم يؤذ أحدا بقصره إن لم تغفر له جمعته تلك ذنوبه كلها أن تكون كفارته في الجمعة التي تليها . (حسن)

9_ روي البزار في مسنده (2525) عن سلمان الفارسي قال قال لي النبي يا سلمان هل تدري ما يوم الجمعة ؟ قلت الله ورسوله أعلم ، قال هل تدري ما يوم الجمعة ؟ ثلاثا ، قال هو اليوم الذي اجتمع فيه أبوك ، أنا أحدثك عن يوم الجمعة ، ما من مسلم يتوضأ يوم الجمعة ثم يأتي الجمعة فينصت حتي يقضي الإمام صلاته كانت كفارة لما بينه وبين الجمعة التلي تليها ما اجتنب المقتلة . (صحيح)

10_ روي الترمذي في سننه (3590) عن أبي هريرة قال قال رسول الله ما قال عبد لا إله إلا الله قط مخلصا إلا فتحت له أبواب السماء حتى تفضي إلى العرش ما اجتنب الكبائر . (صحيح)

11_ روي ابن شاذان في المشيخة الصغري (15) عن ابن عمر عن النبي قال يقول الله يابن آدم اذكرني من أول النهار ساعة ومن آخر النهار ساعة أغفر لك ما بين ذلك إلا الكبائر أو تتوب منها . (صحيح لغيره)

12_ روي عبد الرزاق في مصنفه (5588) عن أنس يقول إن النبي قال إن الجمعة إلى الجمعة كفارة والصلوات الخمس كفارات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر ، قال فقال رجل يا نبي الله أتكفر الجمعة إلى الجمعة ؟ قال نعم وزيادة ثلاثة أيام . (حسن لغيره)

13_ روي ابن حبان في صحيحه (1044) عن عمرو بن سعيد قال كنت مع عثمان بن عفان فدعا بطهور فقال سمعت رسول الله يقول ما من امرئ مسلم تحضره الصلاة المكتوبة فيحسن وضوءها وركوعها وخشوعها إلا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم يأت كبيرة ، وذلك الدهر كله . (صحيح)

-------------- -------------- -------------

__ من الآثار اللغوية والأحاديث النبوية التي فيها أن كلمة البغي تطلق علي من زنت وليس من تتكسب بالزنا :

14_ جاء في كتاب العين للفراهيدي (4 / 453) : بغي بغاء أي فجر ، وقال البغية من الزني .

15_ جاء في جمهرة اللغة لأبي بكر الأزدي (1 / 370) : بغت المرأة وهي تبغي بغاء إذا فجرت .

16_ جاء في تهذيب اللغة لأبي منصور الهروي (8 / 180) : امرأة بغي وباغت المرأة تباغي بغاء إذا زنت ، وهذا كله من كلام العرب .

17_ جاء في الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية للفارابي (6 / 130) : بغت المرأة أي زنت فهي بغي والجمع بغايا .

18_ جاء في مقاييس اللغة لابن فارس القزويني (1 / 272) : البغي الفاجرة ، تقول بغت تبغي بغاء وهي بغي .

19_ جاء في القاموس المحيط للفيروزآبادي (4 / 304) : بغت الأمة تبغي بغيا ، وباغت مباغاة وبِغاء ، بهي بغِيّ وبَغوّ : عهرت .

20_ جاء في غريب القرآن لابن قتيبة (1 / 232) : البغي الفاجرة والبغاء الزني .

21_ جاء في تفسير الطبري (18 / 165) عند قوله (ولم يمسسني بشر ولم أك بغيا) قال : بغيا بغيت ففعلت ذلك من الوجه الحرام فحملته من زنا .

_ وأيضا هل كانت مريم بنت عمران تعني بقولها بغي أنها لم تكن تتكسب من الزنا أو تكثر منه ، أم كانت تعني أنها لم تزن مطلقا ؟ والإجابة واضحة .

22_ جاء في تفسير ابن أبي حاتم (7 / 2403) عن سعيد بن جبير قال : بغيا زانية .

23_ جاء في تفسير القرآن لابن أبي زمنين (3 / 91) قال : بغيا زانية .

24_ جاء في تفسير القرآن للثعلبي (6 / 213) عند قوله (ولم أك بغيا) قال : بغيا زانية .

25_ جاء في الوجيز للواحدي (1 / 678) عند قوله (ولم أك بغيا) : قال وليس بزانية .

26_ جاء في تفسير البغوي (5 / 223) عند قوله (ولم أك بغيا) قال فاجرة ، تريد أن الولد يكون من نكاح أو سفاح ، ولم يكن هنا واحد منهما .

27_ جاء في تفسير القرطبي (11 / 91) عند قوله (ولم أك بغيا) قال أي زانية .

28_ جاء في تفسير الطبري (18 / 188) عند قوله (وما كانت أمك بغيا) قال زانية .

29_ روي النسائي في الكبري (7156) عن أبي بكرة قال شهدت النبي وهو واقف على بغلته فجاءته امرأة حبلى فقالت إنها قد بغت فارجمها ، فقال لها النبي استتري بستر الله فذهبت ثم رجعت إلى النبي وهو واقف على بغلته فقالت ارجمها فقال النبي استتري بستر الله ، فرجعت ثم جاءت الثالثة وهو واقف على بغلته فأخذت باللجام فقالت أنشدك الله إلا رجمتها ،

قال انطلقي فلدي فانطلقت فولدت غلاما فجاءت به النبي فكفله النبي ثم قال انطلقي فتطهري من الدم فانطلقت فتطهرت من الدم ثم جاءت ، فبعث النبي إلى نسوة فأمرهن أن يستبرئنها وأن ينظرن أطهرت من الدم ؟ فجئن فشهدن عند النبي بطهرها ،

فأمر لها النبي بحفرة إلى ثندوتها ثم أقبل هو والمسلمون فقال بيده فأخذ حصاة كأنها حمصة أو مثل الحمصة فرماها ثم قال للمسلمين ارموها وإياكم وجهها ، فرموها حتى سكنت فأمروا بإخراجها

فصلى عليها ثم قال لو قسم أجرها بين أهل الحجاز لوسعهم . (حسن لغيره) ففي هذا الحديث رغم أنها زنت مرة إلا أن اللفظ كان (بغت) .

30_ روي ابن حزم في المحلي (12 / 92) عن أبي بكرة قال شهدت النبي وهو واقف على بغلته فجاءته امرأة حبلى فقالت إنها قد بغت فارجمها ؟ فقال لها النبي استتري بستر الله فذهبت ثم رجعت إليه وهو واقف على بغلته فقالت ارجمها ،

فقال لها النبي استتري بستر الله فرجعت ثم جاءت الثالثة وهو واقف على بغلته فأخذت باللجام فقالت أنشدك الله إلا رجمتها ، فقال انطلقي حتى تلدي فانطلقت فولدت غلاما فجاءت به النبي فكفله النبي ثم قال انطلقي فتطهري من الدم ،

فانطلقت فتطهرت من الدم ثم جاءت فبعث النبي إلى نسوة فأمرهن أن يستبرئنها وأن ينظرن أطهرت من الدم ؟ فجئن فشهدن عند النبي بطهرها فأمر لها بحفرة إلى ثندوتها ثم أقبل هو والمسلمون فقال بيده فأخذ حصاة كأنها حمصة فرماها بها ثم قال للمسلمين ارموها وإياكم ووجهها فرموها حتى طفيت ، فأمر بإخراجها حتى صلى عليها . (حسن لغيره)

31_ روي ابن عساكر في تاريخه (50 / 318) عن أشرس الخراساني عن النبي قال ما بغت امرأة نبي قط . (حسن لغيره) وهذا الحديث مما يستؤنس به في هذا المعني ، إذ يراد به أنه لم تزن امرأة نبي ، أم تظن أنه أراد أن نساء الأنبياء لا يتكسبّن بالزني ؟

_ أما كلمة (مومس) فإنما هي من رواية بعض الراوة للحديث بالمعني ، لأن أكثر رواة الحديث ومصنفي السنن ذكروه بلفظ (بغي) ، فلعل بعضهم رأي أن لا فرق في المعني فرواها علي اللفظ الآخر .

.. قائمة المصادر مذكورة بأكملها في آخر كتاب (الكامل في السُّنن) ..

--------------------- ------------ ------------

__ كتب سابقة :

1_ الكامل في السُّنن ، أول كتاب علي الإطلاق يجمع السنة النبوية كلها ، بكل من رواها من الصحابة ، بكل ألفاظها ومتونها المختلفة ، من أصح الصحيح إلي أضعف الضعيف ، مع الحكم علي جميع الأحاديث ، وفيه (63,000) ثلاثة وستون ألف حديث / الإصدار الرابع

2_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث (الإيمان معرفةٌ وقولٌ وعمل) وحديث (النظر إلي وجه عليٍّ عبادة) وبيان معناه وحديث (أنا مدينة العلم وعليٌّ بابها) وتصحيح الأئمة له

3_ الكامل في الأحاديث الضعيفة / الإصدار الثالث / إصدار جديد يحوي متون الأحاديث الضعيفة بغير تكرار لأسانيدها ولمن رواها من الصحابة

4_ الكامل في الأحاديث المتروكة والمكذوبة / الإصدار الثالث / إصدار جديد يحوي متون الأحاديث المتروكة والمكذوبة بغير تكرار لأسانيدها ولمن رواها من الصحابة

5_ الكامل في أحاديث فضل الصلاة علي النبي / 160 حديث

6_ الكامل في أحاديث فضائل الصحابة / 4900 حديث

7_ الكامل في أحاديث فضائل آل البيت لقرابتهم من النبي / 1700 حديث

8_ الكامل في أحاديث فضائل أبي بكر الصديق / 800 حديث

9_ الكامل في أحاديث فضائل عمر بن الخطاب / 600 حديث

10_ الكامل في أحاديث فضائل عثمان بن عفان / 350 حديث

11_ الكامل في أحاديث فضائل علي بن أبي طالب / 950 حديث

12_ الكامل في أحاديث فضائل معاوية بن أبي سفيان / 100 حديث

13_ الكامل في أحاديث أحبِّ الصحابة إلي النبي / 40 حديث

14_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اطلبوا الخير عند حِسان الوجوه من (20) طريقا عن النبي وبيان معناه

15_ الكامل في أحاديث أشراط الساعة الصغري / 3700 حديث

16_ الكامل في تواتر حديث مهديِّ آخر الزمان من (30) طريقا مختلفا إلي النبي

17_ الكامل في أحاديث زواج النبي من (25) امرأة وطلق عشرة وارتدت واحدة وما تبع ذلك من أقاويل / 200 حديث

18_ الكامل في أحاديث ما كان لدي النبي من مِلك يمين وما تبع ذلك من أقاويل / 60 حديث

19_ الكامل في تواتر حديث رجم الزاني المحصن من (65) طريقا مختلفا إلي النبي

سلسلة الكامل / كتاب رقم 20 /

الكامل في تفاصيل حديث غفر الله لبغي بسقيا كلب

وبيان أنه ورد في غفران الصغائر وأن كلمة بغي تطلق

لغويا علي من زنت مرة واحدة / 30 حديث وأثر

لمؤلفه د / عامر أحمد الحسيني .. الكتاب مجاني

(نسخة جديدة بتحسين الخط وتكبيره لتيسير القراءة وخاصة علي أجهزة المحمول)